

شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (771) باب ذكر تكفير الخطايا

والزيادة في الحسنات ... // الدكتور ماهر الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
ما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

بابه تكفي تكفير الخطايا والزيادة في الحسنات باسباغ الوضوء على المكاره والحافظ ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله يجيد
التبوب فعبادة الوضوء عبادة تتكرر في اليوم والليلة وهذه العبادة فيها ثواب كبير - [00:00:24](#)

من هي سبب بتکفير القضايا والزيادة في الحسنات والانسان يسبغ الوضوء ويأتي به على السنة ويحذر المحاذير المعايير التي تؤثر
على العبادة بل ان الانسان يؤدي العبادة على افضل ما يكون - [00:00:49](#)

ثم قال حدثنا ابو موسى وابو موسى هو محمد ابن المثنى ابو موسى الزمن وسوف يسوق ابن خزيمة هذا الحديث من رواتب المثنى
ابدا. يعني سيسوقه برقم ثلاث مئة وسبعة وخمسين - [00:01:13](#)

وهو قال ان حدثنا ابو موسى سيأتي يقول حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثني الظحاك ابن مخلد وهو ابو عاصم النبيل وهو ثقة من
الثقة لكنه اخطأ في هذا الاسناد. اصل المتن صحيح الحديث صحيح لكن الضحاك بن مخلد اخطأ - [00:01:28](#)

في هذا الاسناد وهو انه قد ابدل راويا براوي قال اخبرنا سفيان الثوري الثقة في الحافظ المعروف قال حدثني عبد الله ابن
ابي بكر وعبدالله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري - [00:01:51](#)

ثقة من الثقات وهو معروف وهو ثقة وقد روی عنه سفيانان لكن لا تعرف له روایة عن سعید المسیب. وذکرہ هنا خطأ. هنا عبدالله بن
محمد بن عقیل فاختطاً الضحاك ابن مخلد لكن المتن صحيح - [00:02:12](#)

عن سعید ابن المسیب سعید هو الامام الثقة الحافظ من خيار التابعين عن ابی سعید الخدیر اذا تأمل ان الخبر هنا خبر ابی سعید.
والحديث هذا حدیث عبد الله بن محمد بن نابلس سیتبین ان روایة الخبر من روایة ابی سعید هو بروایة عبد الله ابن محمد ابن
عقیل عن سعید ابن المسیب عن ابی - [00:02:36](#)

عید الخضری والحدیث صحیح قد جاء من حدیث ابی هریرة وله شواهد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلكم وتأمل
هذه التقدمة وحسن التعليم والان بفضل الله تعالى تجد دعاء كثیرین يدعون الى الخیر ويتفتقون بالدعوه لاجل ان يقبل الناس الى
دعوتهم ولاجل ان ينتفع منهم - [00:03:01](#)

فنبینا صلی الله علیه وسلم هو سید المعلمین يقول الا ادلكم على ما يکفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات؟ اذا الا ادلكم تقدم
وقول ينبه الفهم ويوقظ الفجر ويستدعي حسن الانتباھ وحسن الاستماع - [00:03:29](#)

الا ادلكم على ما يکفر الله به الخطايا ونحن كلنا دروا خطأ وبن حاجة انتم کفار الخطايا ويزيد في الحسنات لان الانسان يعمل على
تكفير خطایاه وزیادة حسناته قالوا بلى يا رسول الله - [00:03:51](#)

قال اسباغ الوضوء على المكاره الاسباغ هو الاتمام ان الانسان يتم الوضوء. في الصيف وفي الشتاء ويأتي به على السنة ويفعل ما
حقه الغسل ويمسح ما حقه المسح وهكذا يأتي بالوضوء كما هو - [00:04:10](#)

وقد تكون في حرارة او في برودة ونحو ذلك فيأتي به الانسان او ان الانسان يحتاج ان يخلع بعض الشيء وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

وهذا انتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة جديدة - [00:04:25](#)

بانتظار الصلاة بعد الصلاة فيه الشوق الى الصلاة وفيه انقطاع الى الخالق. وربنا قال وتبطل اليه تبليلا ثم ذكر الحديث اشارة الى ان ضحاك ابن مخلد رواه هكذا وذكر بقية الحديث فيكون هنا ابن خزيمة اختصر الحديث - [00:04:39](#)

ثم قال هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم أبو عاصم ابن نبيل الثقة الوحيد هو رواه بهذه الصيغة عن سفيان عن عبدالله بن أبي بكر وخالف بقية الثقات عن سفيان - [00:05:01](#)

ونحن نعلم ان سفيان مكثر فنرجع الى بقية طلابه ثم قال ابن خزيمة فان كان أبو عاصم قد حفظه فهذا اسناد غريب يعني اذا حفظه ولم يخطى فيه لكن ما جح انه قد اخطأ فيه - [00:05:18](#)

ابدل عبد الله ابن محمد ابن عقيل عبدالله ابن أبي بكر خطأ ووهما وليس عمدا فابن خزيمة لم يضعف هذا السندي ان ما توقف فيه. ذكر احتمالا قال فان كان أبو عاصم قد حفظه فهذا اسناد غريب يعني باعتبار غريبة انفرد به الضحاك عن سفيان بهذه الرواية الاسنادية - [00:05:33](#)

قالوا هذا خبر طويل قد خرجته في ابواب ذوات عدد والمشهور في هذا المتن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد. الحديث حديث من - [00:05:58](#)

حديث عبد الله ابن محمد ابن عاقل وعبد الله ابن محمد ابن عقيل بعضهم قوى حدثه وبعضهم ضعفه والراجح تلبينه لكن حدثه هذا له شاهد والشاهد في صحيح الامام مسلم اذ يقول المشهور في هذا المتن عبدالله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد لا عن عبد الله بن أبي بكر. طبعا الامام احمد بن - [00:06:11](#)

قل عن هذه الرواية التي فيها هكذا رواه الظحك قال هذا باطل يعني حديث عبد الله ابن أبي بكر انما هو حديث ابن عقيل وانكره الامام احمد اشد الانكار وقال ليس بشيء كما في العدل لعبد الله برقم ثلاثة الاف - [00:06:40](#)

وست مئة وثلاثة وثلاثين وابتدائي في نقله العقيلي في الضعفاء الجزء الثاني صحيفة مئتين وثلاثة وعشرين ثم قال ابن خزيمة حدثنا ابو موسى واحمد بن عبده قال ابو موسى حدثنا وقال احمد اخبرنا ابو عامر قال حدثنا زهير ابن محمد - [00:06:57](#)

عبد الله بن محمد بن عقرى يعني ساق طرق من رواه عن من؟ من رواه عن عبدالله ابن عقيل. فهكذا يروى عن عبد الله ابن محمد ابن عقيل في التخريج تجد بيان هذا الامر وترجع اليه - [00:07:17](#)

لكن نقول يعني حديث أبي سعيد هو حديث عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن سعيد ابن المسيب عن أبي سعيد الخدرى دكتور عبدالله بن أبي بكر خطأ اخطأ فيه الظھاك ابن مخلد لكن الحديث صحيح لانه له شاهد صحيح - [00:07:35](#)

ولذلك هذا الشاهد في صحيح الامام مسلم وعند مالك في الموطأ يعني من روایة العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن أبي هريرة. ولذلك البغي لما رواه من طريق الامام مالك في - [00:07:57](#)

جرح السنة الجزء الاول صحيفة ثلاث مئة وعشرين. رقم الحديث مئة وتسعة واربعين قال هذا حديث صحيح نعم والحديث له شواهد اخرى حتى قال الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذى اثنين واربعين. قالوا في الباب عن علاوة واحسنتهم - [00:08:11](#)
واصحه على ما يقال فقال ابو نعيم في الحلقة الثامنة صحيفة مئتين وثمانين واربعين صحيح ثالث من حديث العلاء. اذا الحديث حديث آآ اي هريرة فهذا الحديث له شاهد وهذا الحديث صحيح واصل الحديث - [00:08:28](#)

طبعا لما نرجع الى صحيح مسلم نجد ان الحديث قد شرح جليل ان الحديث قد شرح شرحا جليلا. ولما يروى الامام مالك عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم - [00:08:47](#)

بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرابط فذلكم الرابط هذه روایة الموطأ وهنا فيما يتعلق بمعنى الرابط يعني من من شرح - [00:09:04](#)

الشرح الجليل ابن الاثير وانا في كل حديث ارجع الى جامع الاصول لما اورد للحديث حديث ابي هريرة في جامع الاصول برقم سبعة الاف وثمانية وتسعين قال ميم طاء تاء سين يعني - [00:09:27](#)

مسلم في صحيحه الموطأ الامام مالك في موطئه الترمذى النسائي. طبعا لم يذكر ابن ماجد لانه جعل الموطأ مكان كتاب ابن واجب فقال الرباط في الاصل ربط الخيل واعدادها للجهاد. او مرابطة العدو وملازمتهم - [00:09:41](#)

فشبه هذه الاعمال بتلك ونزلها منزلاها اذن الرباط يكون حينما يربط الانسان الخير ويستعد للجهاد في سبيل الله تعالى. ويكون لما ايضا يربط الانسان في الثغر حتى يحفظ الثغرة لامة الاسلام - [00:10:00](#)

فالانسان لما يجعل نفسه في عبادة يحافظ على الصلوات الخمس ويحافظ على الفرائض والسنن ويحافظ على الصلاة في المساجد وينتظر الصلاة فهذه المرابطة ومجاهدة للنفس حتى قال الطيبى في حاشيته على الكشاف الجزء العاشر الصحيفة الثانية والستين - [00:10:20](#)

قال اي ذلكم المجاهدة الكاملة التي تستحق ان تسمى مجاهدة وكان غيرها من المجاهدات بالنسبة لها فلا مجاهدة اذا هذه مجاهدة عظيمة انساني ان يعني يجاهد نفسه وهو اه لاجل ان يعبد الله حق عباده - [00:10:39](#)

من الذين شرحوا الحديث شرعا جديدا هو ابن عبدالبر في التمهيد. لأن الخبر اذا كان في الموطأ ارجع الى التميم فهو من افضل الشرح يقول في هذا الحديث طرح العالم العلم على المتعلم وابتدايه اياه بالفائدة وعرضه عليه - [00:11:01](#)

ونحن قلنا هو تقدمة لما قال الا ادلكم تقدمة وقول فيه ينبه الفهم ويوقظ الفجر ويستدعى حسن الانتباه فهنا يقول ابن عبد البر هذا الحديث في هذا الحديث طرح العالم العلم على المتعلم وابتدايه اياه بالفائدة وعرضها عليه - [00:11:21](#)

ثم قال وهذا الحديث من احسن ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الاعمال واما قوله اسباغ الوضوء على المكاره فالاسباغ الاكمل والاتمام في اللغة. من ذلك قول الله عز وجل واسبغ عليكم - [00:11:44](#)

ظاهرة وباطنة يعني اتمها عليكم واقملها واسباغ الوضوء ان تأتي بالماء على كل عضو يلزمك غسله وتعمه كله بالماء وجر اليد وما لم تأتي عليه بالماء منه فلم تغسله بل مسحته. هنا تنبية على المفسول ان الماء لابد ان يمشي على العذر - [00:12:01](#)

ومن مسح عضوا يلزمك غسله فلا وضوء له ولا صلاة حتى يغسل ما امر الله بغسله على حسب ما وصفت لك ولذلك علينا ان نعلم ابناءنا كيفية الوضوء الصحيحة ثم قال واما قوله على المكاره فقيل اراد البرد وشدة وكل حال - [00:12:29](#)

يعني يكره المرء فيها نفسه بدفع وسوسه الشيطان في تجسيده اياه عن الطاعة. والعمل الصالح يعني متل الشخص الذي يستيقظ لقيام الليل يستيقظ ساعة قبل الفجر بساعة بنصف ساعة او بساعتين - [00:12:51](#)

يريد ان يقوم لكن يكسله الشيطان عن القيام. ان الانسان يدفع الفراش ويكره نفسه على الطاعة لانه يعلم ان الطاعة خير له في دينه وفي دنياه يقول واما قوله فذلكم الرباط فالرباط هنا ملازمة المسجد لانتظار الصلاة - [00:13:08](#)

وذلك معروف في اللغة. قال صاحب العين الرباط ملازمة الصلاة ايضا ثم ساق الحديث باسانيده الى العلاء بن عبد الرحمن وهذا من جودته رحمه الله تعالى ونقل ايضا - [00:13:29](#)

نقل يعني عن آآ عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال ما كان الرباط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن نزلت في انتظار الصلاة بعد الصلاة يعني قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - [00:13:50](#)

فباعتبار انه فيه يعني ان الانسان يجعل نفسه على ما يحبه الله تعالى وساق اثار اخرى في شرح هذا الحديث. اذا هذا الحديث فيه فوائد وعوائد وثمة خطأ في الاسناد هو اصل المتن الصحيح - [00:14:04](#)

ويرجع لحديث ابي هريرة وصاحب كتاب غراس الجنة ذكر شواهد متعددة لهذا الحديث. هذا وبالله التوفيق وصلى الله - [00:14:26](#)